

البرامج المدرسية الجزائرية

أ.د/ عبد العالي دبلّة وحنان بونيف

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

ورثت الجزائر عن المستعمر برامج مدرسية أجنبية بعيدة عن الواقع الاجتماعي لها من حيث الغايات والمبادئ والمضامين ما دفع بها إلى بلورة برامج مدرسية تركز طموحات شعبها وتنشئ أجيالها تنشئة توافق سمات مجتمعها العربي الإسلامي، وطبعاً ذلك لم يكن في لحظة بل احتاج إلى وقت ولأن التغيير من سنن الحياة فالمجتمعات لا تقف عند حد معين ولأن البرامج وسيلة المدرسة في القيام بوظيفتها الرئيسية بفاعلية وهي التنشئة الاجتماعية فإنها هي الأخرى تتغير لتحقيق التوازن المنشود للمجتمع.

وكما أشار "دوركايم" فإن اختلاف الحاجات الاجتماعية من مجتمع لآخر، يلعب الدور الرئيسي في تشكيل محتوى البرامج المعتمدة، وأن الظاهرة التعليمية تعتبر ظاهرة حركية أو ديناميكية، بالتالي تعتبر عملية تغير وقد أكد هذا بما لاحظته من التغيرات التي عادة ما تطرأ على البرامج المدرسية خلال مختلف الفترات الزمنية⁽¹⁾. من هذا المنطلق يمكن القول أن تطور البرامج المدرسية الجزائرية تزامن مع الأحداث الكبرى التي لازمت النظام التربوي الجزائري المتمثلة في المراحل الإصلاحية الرئيسية التي مر بها ففي المرحلة الأولى (من 1962 إلى 1970) ركز نشاط البرامج على تعميم استعمال اللغة العربية وعلى تعريب المواد إضافة إلى محاولة المراجعة التي مست المواقف في جميع الأطوار وقد تم فيها تعريب المواد ذات البعد الثقافي والإيديولوجي (التاريخ- التربية المدنية والأخلاقية والدينية والفلسفية-الجغرافيا) أيضاً استيراد مؤلفات مدرسية من مختلف البلدان لمواجهة الغياب الكلي للوسائل التعليمية الوطنية وتخلل هذه المرحلة صدور وثائق عدلت بالبرامج والمواقف واحتوت على تعليمات قصد تحسين وضعيتها بالإضافة للوسائل التعليمية ولهذا كان تعميم التعليم هو الانشغال الرئيسي في هذه المرحلة على حساب الانشغالات الأخرى ذات الصلة بالشؤون التربوية الجيدة فلما وقع تطبيق التقنيات الخاصة بإنجاز البرامج والمخططات الدراسية بالتالي فإنجاز واختيار وتقييم البرامج والأدوات التعليمية لم تحظ بالتطوير بالقدر الكافي⁽²⁾.

أما المرحلة الثانية (1970 إلى 1980) فكانت تهدف إلى تجديد المضامين والطرق التعليمية التعميم التدريسي للتعلم التقني المتعدد التقنيات - تحديث طرق التوجيه- جعل وسائل التعليم المضامين التعليمية منسجمة مع انشغالات المحيط - وقد نشرت وزارة التعليم الابتدائي والثانوي وثيقة تجمع كل عناصر برامج التعليم الابتدائي سنة 1974 وتؤكد الطابع المؤقت للأحكام واردة فيها بالنسبة لتطوير الثاني تم إبقاء على البرامج الفرنسية التي تؤثر على الخيارات السياسية حين بقيت الكتب المدرسية تستورد أو تطبع محليا بعد الحصول على حقوق التأليف بعد ذلك جاءت أمية 35/76 الصادرة بتاريخ 1976/04/16 التي ضبقت مجالات التدخل في ميادين عدة من بينها البرامج المدرسية وإعداد الوسائل.

المرحلة الثالثة (1980-1990) كان تحضير وتطبيق البرامج والوسائل التعليمية بصورة تدريجية بالموازاة مع التطبيق التدريجي للمدرسة الأساسية وقد تم إعداد البرامج والكتب المدرسية من السنة الأولى أساسي إلى السنة التاسعة أساسي من قبل جزائريين وذلك من مرحلة التصميم إلى التوزيع على مؤسسات التعليم وكانت البرامج بشكل كتيبات في كل المواد التعليمية. وتصنف برامج المدرسة الأساسية إلى المبادئ النشيطة للتربية المتمركزة على المتعلم، ونمو الاهتمامات المتأتمية من ضرورة تأمين استمرارية في البرامج وتحسين المردود المدرسي والتربية العلمية النشيطة القائمة على تكوين روح علمية تمنح الامتيازات للملاحظة والتجربة والممارسة اليدوية لتجد سندا مفضلا في التعليم التقني من الحدائق المدرسية في المرحلة الأولية إلى المعامل حيث تجرى العملية الإنتاجية طيلة المرحلة النهائية، وتتكامل المواد الدراسية التي تستوجب أعمال جماعية وتستلزم كذلك من المعلمين تكوين فرق تربوية متضامنة، حقيقة هذا التكامل يتبلور على مستوى البرامج بتعليم تكميلي لا يعترف بإقامة الحواجز بين المواد الدراسية⁽³⁾.

المرحلة الرابعة من 1990 إلى 2007 في هذه المرحلة برزت فكرة ضرورة إدخال تعديلات على البرامج التي تبين أنها مكثفة وغير منسجمة مع بعض الجوانب المتعلقة بالتحويلات السياسية والاجتماعية التي عرفتها البلاد ما دفع إلى تحقيق محتويات البرامج وذلك خلال السنة الدراسية 1993/1994 التي كان من نتائجها إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي⁽⁴⁾.

إن الإصلاحات التربوية دائما تسعى إلى تحسين البرامج بالتالي الإصلاحات التربوية الجزائرية كانت دائما تأتي بالجديد على صعيد البرامج وفي المرحلة الرابعة المحددة سلفا جاء مشروع اللجنة الوطنية للإصلاح بعد تشخيص للوضع وتقديم مقترحات، إلا أن التطبيق الفعلي بدأ مع بداية الموسم الدراسي 2003/2004 وتغيرت هيكلية المنظومة التربوية من

التعليم الأساسي إلى التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط كما تم إعداد برامج جديدة ثم تطبيقها بصورة تدريجية إلى غاية الموسم 2007/2008 الذي يمثل آخر مرحلة للإصلاح بتنصيب السنة الخامسة ابتدائي والسنة الثالثة ثانوي وبالموازاة فالتغير لم يمس المحتوى فقط بل مس أيضا طرائق التدريس و تم الانتقال من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا التدريس بالكفاءات لان الدراسة الحالية دراسة مقارنة للبرامج المدرسية قبل وبعد إصلاح المنظومة التربوية فجدير بالذكر التعرض للمرحلتين من خلال طرح طرائق التدريس.

إن البرامج المدرسية الجزائرية قبل تطبيق إصلاحات 2001: كانت في تصميمها ترتبط على نحو مباشر بأهداف ونشاط التعليم داخل حجرات الدراسة وتفاوت مستويات البرامج من تصميم وحدة تعليمية صغيرة تتناول هدفا معينا أو عددا محدودا نسبيا من أهداف التعليم التي يمكن للمتعلم تحقيقها وإتقان تعليمها في حدود الوقت المحدد للحصة أو أقل منه إلى تصميم برنامج يشتمل على مجموعة من الوحدات التعليمية التي تتناول في تتابع معين أهداف التعلم لموضوعات مقرر دراسي بأكمله ويسير المتعلم وفق هذا التتابع بعد إتقانه لتعلم أهداف الوحدة محل الدراسة إلى الوحدة التالية لها وهكذا يتقن جميع وحدات المقرر⁽⁵⁾.

بيداغوجيا الأهداف: حسب هذه البيداغوجية فكل عملية تعليمية ينبغي أن تنطلق من أهداف محددة ليتم تحقيقها والمعلم عند تخطيطه للدرس يتخذ الإجراءات التالية⁽⁶⁾:

* يختار محتوى المادة.

* يوظف طرقا وأساليب معينة.

* يحكم على مرودية التلاميذ.

ولكي تكون هذه الإجراءات معدة على أسس دقيقة ومنتينة فيجب الانطلاق من أهداف محددة والمقصود بالهدف التربوي في هذه المقارنة هو تخطيط للنوايا البيداغوجية يتم من خلال وصف دقيق للسلوكات والانجازات المراد ملاحظتها في فكر أو سلوك المتعلم ويترجم تحديد الهدف التربوي المبادئ التالية:

- مبدأ النية المعبر عنها بوضوح ليعبر التلميذ عن تعلمه.

- مبدأ الهدف الذي يسير نحوه التعليم على شكل نتائج ملموسة.

- مبدأ الفعالية التي تبين الانجازات والأنشطة التي سيقوم بها التلميذ.

- مبدأ الحسية الذي يجعل هذه الأهداف قابلة للملاحظة والقياس.

وتنقسم الأهداف حسب الأنماط التالية⁽⁷⁾:

* أهداف المكتسبات القبلية: وتتعلق بالمضامين والمهارات التي ينبغي أن يملكها التلميذ لكي يتابع بكيفية فاعلية.

* أهداف وسطية: تتمثل في الأهداف المرحلية للدرس والتي تحدد مقاطع المحتوى في تسلسلها وتتابعها خلال الدرس.

* أهداف نهائية: وتشير إلى نهاية الدرس حيث تكون المحتويات عبارة عن خلاصات أو تمارين تطبيقية

* مستويات الأهداف: بعد تحديد الأهداف تضبط مستوياتها ويكون ما يلي:

- الغايات: صيغة يربطها التجريد والعمومية تعبر عن المقاصد العامة والبعيدة المدى من خصائصها أنها تعكس سياسة المجتمع تشتق من مختلف الوثيقة الرسمية يتطلب تحقيقها مدة من الزمن مثال: تساهم في بناء مجتمع ديمقراطي.

- الأهداف العامة: تصف النتيجة الفعلية التي يحققها جزء من مقرر أو جزء ما من برنامج خلال فترة زمنية محددة.

- الأهداف الخاصة: هي المستوى الذي يهتم المدرس كونه المحدد للأهداف الخاصة من الدروس التي ينجزها مع تلاميذه فالهدف الخاص محدد بمحتوى معين، محور، موضوع... إلخ.
- الأهداف الإجرائية: تحدد على شكل سلوكات وإنجازات قابلة للملاحظة والقياس والسلوك هو كل فعل يقوم به المتعلم لكي يبرهن من خلاله على التغيير الذي حدث نتيجة تعلم معين. ويتسم بالخصائص التالية⁽⁸⁾:

* كاملا يتضمن فعل الإنجاز وشروطه ومعاييره.

* يترجم بدقة ما يطلب من التلميذ أن يفعله.

* منسجم داخليا أي عدم وجود تناقض بين كثافة الإنجاز والزمن المخصص له.

لقد كان الإصلاح التربوي الأخير في الجزائر نقطة انعطاف إلى مقاربة جديدة في التدريس لكن قبل هذا فما هي الدواعي التجديد في البرامج المدرسية وما هو جديدها؟

1- إعداد البرامج: تنطلق البرامج المدرسية من فلسفة المجتمع أو بناء على معايير عالمية سواء بالنسبة لمحتوياتها أو سبل معالجتها مع توفير الشروط الكفيلة بتفعيل الفعل التربوي الذي سينعكس لا محالة على مختلف مجالات الحياة المجتمعية بالتالي فالبرامج المدرسية الجزائرية جاءت لـ⁽⁹⁾:

- التركيز على العمق أكثر من التفصيلات.

- مراعاة الوحدة والتكامل بين العلوم.

- التركيز على المفاهيم الكبيرة والمفتاحية.
- إعطاء مساحة كبيرة للمتعلم بما يسمح له إنجاز سلسلة من الأنشطة تقوده إلى بناء المفاهيم واستنتاج المعرفة وتطبيقات حياته واقعية تترجم وتوظف تعلماته في مواقف جديدة.
- تجعل المؤسسة التعليمية أكثر انفتاحا على المحيط الخارجي.

2- دواعي تجديد البرامج: تتمثل دواعي تجديد البرامج المدرسية في النقاط التالية⁽¹⁰⁾:

- يعود تصميم أهداف البرامج المطبقة وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات في الإعلام والاتصال.
- التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري السياسية والاجتماعية والثقافية التي غيرت فلسفته الاجتماعية، وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم والرفي في ظل العدالة الاجتماعية والمواطنة المسؤولة تكون فيها روح المبادرة والبحث الدائم عن النجاعة هي المحرك الأساسي للتغيير الاجتماعي. لعل الأسباب السابقة الذكر جعلت تغيير البرامج المدرسية وتحديث محتوياتها ضرورة تفرض نفسها خاصة وأن عولمة المبادلات تملّي على المجتمعات تحديات جديدة لن ترفع إلا بالإعداد والتربية الجيدة للأجيال.

3- مستجدات البرامج المدرسية الجزائرية:

الانتقال من مفهوم البرامج إلى مفهوم المناهج: بالرغم من أن الأدب التربوي يميز بين مصطلحي "برنامج" و"منهاج" إذ أن الأول يدل على: "المعلومات والمعارف التي يجب تلقّيها للطفل خلال فترة معينة" أما الثاني فهو يشمل: "كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلاميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم " أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال الفترة المعنية". إلا أن البرامج الجديدة استعملت المصطلحين دونما تمييز ويرجع ذلك إلى شيوع مصطلح البرامج في الأوساط التربوية. وقد اعتمد في بناء البرامج الحالية على الأهداف التربوية كأساس لتوجيه العملية التعليمية التعلمية لما بدا من نجاعة هذه المقاربة مع أن الكثير من المعلمين لا يعطوها أية أهمية وافترضت في أغلب الأحيان على الجانب الشكلي والإداري في بدايتها على الأقل والمقاربة بالكفاءات هي في الحقيقة امتداد للمقاربة بالأهداف وتمحيص لإطارها المنهجي والعلمي بالتالي فالتجربة الحالية هي إثراء للتجربة السابقة⁽¹¹⁾.

3-1- المقاربة بالكفاءات: "هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة لكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية. ومن ثم فهي اختيار

منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة⁽¹²⁾.

والبرامج المدرسية تنص على⁽¹³⁾:

- التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلم أو سوف يتواجد فيها.
- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.
- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية.

وتتحدد مبادئ المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ ومن بينها⁽¹⁴⁾:

أ- مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ المعلومات السابقة فقد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.

ب- التطبيق: ويعني ممارسة الكفاءة بقية التحكم فيها.

ج- التكرار: ويقصد به تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول به إلى اكتساب المعظم للكفاءات والمحتويات.

د- الإدماج: يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عند دمجها بأخرى كما يتيح للمتعلم التميز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك ليدرك الغرض من تعلمه.

هـ- الترابط: ويسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقييم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.

3-1-1- مميزات المقاربة بالكفاءة وتأثيرها على العلاقة التربوية: تجعل المقاربة الجديدة للبرامج المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم، وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية مستنقاة من الحياة في صيغة مشكلات يعمل على حلها باستعمال الأدوات الفكرية وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك:

- الأسلوب المعتمد للتعلم هو حل المشكلات (أوالوضعيات المشكلة) أن يتيح للمتعلم بناء معارف بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة.

- تشجع على اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.

- تحديد المقاربة بالكفاءات أدوار متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم، فتجعل من المعلم منشطا ومنظما لا ملقنا، ومن المتعلم محورا للعملية التعليمية وعنصرا نشيطا فيها⁽¹⁵⁾.

مما سبق فالمقاربة بالكفاءات إنما توافق المفهوم الحديث للبرامج المدرسية وتخلص المعلم والمتعلم من النظرة السلبية والجامدة لما يختار من أدوار فيأخذ الطرفان أدوار فاعلة في العملية التعليمية فيكون المعلم محفزا على الجهد والابتكار معدا للوضعيات الملائمة للتعلم متابعا باستمرار المتعلم وتقويمه الدائم أما المتعلم فأخذ الدور الريادي إذ يمثل محور العملية التعليمية ومنطلقها يعمل على بناء معارفه بنفسه وتأخذ الكفاءات تصنيفات مختلفة يمكن ذكر ما تبينه مناهج اللغة العربية في الكفاءتين القاعدية والختامية:

* الكفاءة القاعدية: تمثل مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية التي توضح بدقة ما سيقوم به المتعلم أو ما سيكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف معينة وبقدر التحكم فيها يتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحققة فهي الأساس الذي يبني عليه التعلم.

* الكفاءة الختامية: ويعبر عنها أيضا بالهدف الختامي الإدماجي يشير لفظ ختامي هنا إلى تحديد حصيلة السنة الدراسية كاملة أو مرحلة تعليمية وعليه فالكفاءة الختامية لا تتحقق إلا بتحقيق الكفاءات القاعدية الموافقة لها⁽¹⁶⁾.

3-2- المقاربة النصية: تتمثل في طرائق التعامل مع النص وتحليله للأهداف التعليمية من خلال أنشطة متكاملة: التعبير الشفهي القراءة والكتابة تجاوب مع مقترحات المنهاج وهذه المقاربة تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته اللغوية بسهولة وتنوع أمثال التعبير من السرد إلى الحوار من الإخبار إلى الوصف مع تنوع المواضيع انطلاقا من تعريف المتعلم بنفسه إلى معرفة ما يحيط به في المنزل والمدرسة والشارع، وتعتمد المقاربة النصية في أساسها على التماسك بين الجمل المشكلة للنص والتدرج النصي بحيث يهتم فعل القراءة والكتابة على أساس القواعد وفي حركات حلزونية ويتمكن المتعلم من إدراك العلاقة التكاملية بين الأنشطة السابقة الذكر⁽¹⁷⁾.

3-3- بيداغوجية المشروع: وتتحدى فيها الممارسة والتصرف والعمل الفردي والتعاوني وبيداغوجية المشروع وسيلة لتعلم التلاميذ في إطار وضعيات حقيقية وواقعية وهادفة يقوم المعلم أو المتعلم فيها باقتراح مشاريع على أن يكونا أطرافا فاعلة فيها وكل سيسخر مكتسباته وفق أهداف محددة.

من بين الأهداف التي تسعى بيداغوجية المشروع إلى تحقيقها ما يلي⁽¹⁸⁾:

- جعل المتعلمين مسؤولين عن تعلمهم ووضعهم سيرورة تعلم مستمر.
- مراعاة الفروق الفردية في منهجية العمل واستعمال الفوج لبناء المعرفة وتطويرها.
- إعطاء معنى لما يقترح على التلاميذ من الأنشطة.
- تنمية القدرة العلائقية للمتعلمين فيتيح إنجاز المشاريع تبادل الآراء وقبولها وتعاون والتوفيق بين الحاجات الفردية وحاجات الجماعة وتطوير التفكير النقدي عندهم.

3-3-1- مراحل إنجاز المشروع: تحدد مراحل إنجاز المشروع فيما يلي⁽¹⁹⁾:

- تقديم المشروع: يعرض المعلم المشروع على التلاميذ ويطرح عليهم مشكلا.
- مناقشة المشروع: وفيها يتوجه التلاميذ بكل أسئلتهم حول المشروع التي تساعدهم على العمل. أيضا يقدم التلاميذ حلولاً للمشكل المطروح.
- التخطيط للمشروع وتنظيم العمل: وفيه تضبط خطوات العمل والوقت الذي تستغرقه، وكيفية القيام بها وتوزيع المهام مع الأخذ بعين الاعتبار الوسائل المتاحة والصعوبات المتوقعة.

- إنجاز المشروع من قبل التلاميذ.

- تقييم المشروع بصفة مستمرة ومرافقة لكل مراحل الإنجاز.

3-4- الغايات التربوية وملح التخرج من التعليم القاعدي:

تسعى البرامج المدرسية الجزائرية إلى تحقيق إيصال وإدماج القيم التالية⁽²⁰⁾:

- قيم الجمهورية والديمقراطية: تنمية معنى القانون واحترامه واحترام الآخرين.
- قيم الهوية: التحكم في اللغات الوطنية وتثمين الإرث الحضاري للأمة الجزائرية.
- القيم الاجتماعية: تنمية معنى العدالة الاجتماعية، التضامن والتعاون. إلخ.

- القيم الاقتصادية: مثل حب العمل والعمل المنتج وإعطاء الأهمية للرأسمال البشري.
- القيم العالمية: تنمية التفكير العلمي والتحكم في وسائل العصرنة، والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية.

وتهدف التربية القاعدية إلى التنمية الشاملة لشخصية المتعلم بجميع نواحيها من خلال التأكيد على إيقاظ: الفضول، التساؤل والاكتشاف، الرغبة في الاتصال بالآخرين، التفتح على المحيط، حب العلم والفنون، الشعور بالانتماء إلى المجتمع.. إلخ⁽²¹⁾.

3-5- تقديم محتويات البرامج: تضطلع المرحلة الابتدائية بمنح تربية قاعدية لجميع المتعلمين بأن توفر لهم²²:

* تعلم اللغة العربية: حيث يتمكن المتعلمون من التحكم في القراءة والتعبير والتواصل مع غيرهم مشافهة وتحريرا لغرض إشباع حاجاتهم الفردية المدرسية منها والمجتمعية، بحيث تكون عاملا من عوامل شخصيتهم الوطنية فتزودهم بأداة للعمل والتبادل وتمكنهم كلغة للتعلم من تلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد وتتيح لهم التكيف والتجاوب مع محيطهم.

* تعلم لغة أجنبية أولى: تمكن المتعلم من التواصل والتعبير وتوظيف مكتسباته، أيضا الوصول إلى المعلومات العالمية.

* تضمين الأسس العلمية والرياضية والتكنولوجية.

* أسس العلوم الاجتماعية: فيما يتعلق بالأبعاد التاريخية والجغرافية والمدنية والخلقية والدينية.

3-6- الوسائل التعليمية والوثائق المرافقة: تعتبر الوسائل التعليمية أدوات ضرورية ومساعدة على تطبيق البرامج المدرسية، بما تتضمنه من سندات تربوية يستعين بها المعلم في أدائه، وهي تشكل للمتعلم مصدرا أساسيا لتعلماته وتتمثل في: الوثائق المرافقة للمناهج، الكتب المدرسية⁽²³⁾.

3-7- التقويم التربوي: يمثل جزءا من عملية التعليم والتعلم، وهناك التقويم القبلي، التقويم التكويني أو البنائي، والتقويم الختامي.

3-8- المتابعة الميدانية: ومن شروط المتابعة الدقيقة والمستمرة لتطبيق البرامج المدرسية وذلك على ثلاثة مستويات (مديرية التربية، المقاطعة التفتيشية، المؤسسة التعليمية ذاتها) وتشمل المتابعة الميدانية خصوصا²⁴:

- * السهر على التوزيع الشامل للبرامج والوسائل التعليمية على جميع المؤسسات.
- * توفير الظروف الملائمة لتطبيق البرامج.
- * التخطيط لعمليات التكوين ومتابعة تنفيذها.
- * إبلاغ المصالح المركزية بما يتعلق بتطبيق البرامج المدرسية للاستفادة من ذلك.

الهوامش:

- 1- مصطفى زايد: التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر (1962-1980) مدخل سوسيولوجي جديد لدراسة التعليم والتنمية في المجتمعات السائرة في طريق النمو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص.86.
- 2- وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: النظام التربوي والمناهج <http://www.infpe.edu.dz> التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الجزائر، ص.20.
- 3- المرجع نفسه، ص. 165.
- 4- المرجع نفسه، ص.21-25.
- 5- وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: وحدة النظام التربوي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي، الجزائر، ص.25. <http://www.infpe.edu.dz>
- 6- المرجع نفسه، ص.142.143.
- 7- المرجع نفسه، ص.144.
- 8- المرجع نفسه، ص.146-147.
- 9- حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص.27.
- 10- وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 2004، ص.2.
- 11- المرجع نفسه، ص.3.
- 12- حاجي فريد مرجع سابق، ص.11.
- 13- وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الجزء 1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 2005، ص.10.
- 14- المرجع نفسه، ص.10.
- 15- وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص.4-5.

- 16- وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جانفي 2006، ص.6.
- 17- بويكر خيشان وآخرون: اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، دليل المعلم، ط2، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004، ص.5.
- 18- وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص.15.
- 19- وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 2004، ص.13-14.
- 20- وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 2005، ص.6.
- 21- المرجع نفسه، ص.7.
- 22- وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص.10-12.
- 23- المرجع نفسه، ص.15.
- 24- وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص.16.